المرحلةُ المَلَكيّةُ ..

ماذا أُسطِّرُ قُلي أيُها القلمُ
لا فرحَ لا حزنَ أنَّى يحضُرُ الكلِمُ

فلا المشاعرُ والأفراحُ تطربُني
ولا المآسي والآلامُ تحتدِمُ

ما عادَ في الدارِ شيءٌ قطُّ يبهِجُنِي
ورغمَ طولِ سوادِ الليلِ أبتسمُ

ما ثمَّ أخبارُ تحلو أو تُأرِّقُنِي
سيانَ سيانَ أدري أنّها حُلْمُ

لا شيءَ يقطعُ من ليلي سَكينتَهُ
إلا التَذكُّرُ لا يحلو ليَ النغَمُ

ولا فقدتُ مكاناً كنتُ أرقُبُهُ
إلا وأيقنتُ أنَّ الخيرَ يُقتَسَمُ

وزمرةُ الصحبِ والأحبابِ تُشبِعُني
ولست أرقبُ أعدائي فأنتقمُ

لا همَّ يبقى ونبضُ الدهرِ ينسِفُهُ
ولا يُغَرُ بطيبِ العيشِ مَنْ فَهِمُوا

يا حاديَ الروحِ رفقاً إنَّ غايَتَنَا
إلى الثريا وبالعلياءِ نعتصِمُ

يا ربِ وحدك مَن أرجو فكُن سَنَدِي
في النائباتِ إذا ما زلَّت القدمُ

رضيتُ باللهِ رباً عادِلاً حَكَماً
مَاذا يَضِيرُكَ والمولى هو الحَكَمُ؟!